

## شرح الورقات | الدرس (٣) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الورقات في اصول الفقه امام الحرمين ابي المعالي عبدالمك بن عبدالله الجويني الشافعي رحمه الله والعلم الضروري ما لا يقع عن نظر واستدلال. كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس

- 00:00:04

السمع والبصر والشم والذوق واللمس او بالتواتر واما المؤلف اشارة الى ان العلم علم المخلوق ينقسم الى قسمين القسم الاول علم ضروري والقسم الثاني علم مكتسب فالعلم الضروري ضابطه قال ما لا يقع عن نظر واستدلال اي ما لا يحتاج - 00:00:37 الى نظر واستدلال النظر ما هو؟ والاستدلال ما هو سيذكره ما لا يحتاج الى نظر واستدلال. وهو العلم الحاصل باحدى الحواس الخمس. العلم الذي يحصل عن طريق البصر تنتظر فتقول - 00:01:05

المسجد موجود لاني اراه هذا علم ضروري هذا ما يسمى فقه هذا علم ضروري كذلك الحاصل عن طريق السمع تسمع صوتا فتقول سمعت صوتا. هذا علم ضروري كذلك عن طريق الذوق - 00:01:26

او الشم او اللمس. هذه علوم ضرورية. كذلك ايضا يلحق بها العلم الحاصل عن طريق التواتر العلم لان العراق موجود حتى لو ما رأينا العراق نعلم انه موجود عن طريق التواتر - 00:01:42

العلم بان مثلا المكان الفلاني في بلدك الذي تواتر نقل الناس وانت لم تره تواتر ذكره وانه موجود هذا علم ضروري هذا العلماء ما يفيضون في الكلام عليه - 00:02:00

انه ليس مقصود في الفقه ولا اصول الفقه هذا ضرر كل عاقل يصل اليه انسان مثلا مبصر يعرف الالوان نفرق بين اللون الابيض والاسود لو قيل له ما مثلا لون هذا الجدار فقال ابيض رأيت - 00:02:19

هذا علم ضروري الا اذا كان اصلا اعمى لا يبصر فهذا من باب التقسيم. فالعلم قسمان علم ضروري وهو ما لا يقع عن نظر واستدلال هذا لا يتكلم فيه القسم الثاني علم مكتسب - 00:02:41

وهو الذي سيدور الكلام عليه الله اليكم واما العلم المكتسب فهو ما يقع عن نظر واستدلال والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه. نعم العلم المكتسب ما يقع عن نظر واستدلال - 00:03:00

النظر ما هو؟ والاستدلال ما هو؟ النظر قال هو الفكر في حال المنظور فيه طلبا لمعرفة حقيقته يتفكر في حال المنظور فيه يتفكر مثلا في كنموذج لو قال قائل المعاملة - 00:03:23

مثلا الفلانية البيعة الفلاني ما حكمه هذا علم ضروري ولا علم مكتسب؟ علم مكتسب يحتاج الى نظر واستدلال. النظر التفكر في حال المنظور فيه حتى نوجد الحكم له والاستدلال طلب الدليل على هذا الحكم اهو حلال ام حرام - 00:03:45

فاذا قيل له لحم الابل فليتوضأ منه او ما يتوضأ ينظر في لحم الابل ما يلزم انه ينظر اليه بعينه يتفكر الى نظر واستدلال. الفكر في حال المنظور فيه ثانيا طلب الدليل له - 00:04:06

اهو يوجب الوضوء ام لا؟ طيب خذ مثلا كب الابل هل يتوضأ منه او لا؟ يحتاج الى نظر واستدلال النظر هل هو لحم ام او غير لحم ما الدليل على ان اللحم موجب او غير موجب؟ وهكذا - 00:04:25

هكذا ايضا مس الذكر هل ينقض الوضوء او لا استقبال القبلة عند عند الصلاة اهواء للصلاة ام لا؟ العمرة هل هي واجبة او غير واجبة طواف الوداع للعمرة هل هو واجب او لا؟ طواف للحج هل هو واجب ام لا؟ وجوب المحرم لسفر المرأة وواجب او لا؟ في امثلة

هي الفقه هي الفقه اصلا اما المسائل الوف المسائل العلم المكتسب ما يقع عن نظر واستدلال والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه طلبا لمعرفة حقيقته والاستدلال قال طلب الدليل اي البحث - 00:05:12

عن الدليل ووجه الدلالة منه على الحكم ووجه الدلالة منه على الحكم والدليل ما هو احسن الله اليكم. والدليل هو المرشد الى المطلوب. الدليل هو المرشد الى المطلوب. المرشد الى المطلوب - 00:05:37

السابق وهو الفكر في حال المنظور فيه وطلب الدليل يعني الفكر والاستدلال. الاستدلال على المسألة الاستدلال على المسألة هذا يحتاج الى دليل تبني عليه المسألة خلاصة الكلام ان العلم المكتسب ما احتاج الى نظر - 00:05:59

واستدلال والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه حتى نعرف حقيقته كيفيته. يمكن ان يعني تكييفه صحيحا. عدم تكييفه لا يمكن ان يلحق هل يلحق بالبيوع المحرمة او المباحة؟ هل يلحق باللحوم المباحة او غير المباحة؟ وهكذا - 00:06:23

الفكر هذا يتفاوت العلماء فيه الا فهماء يعطاه رجل في كتاب الله الاستدلال طلب الدليل البحث عن الدليل وجه الدلالة منه والدليل ما هو؟ لو قال قال انا ابحت عن الدليل - 00:06:44

مثلا اقوال اهل الكتاب يقال هل هذا دليل او لا؟ ننظر الدليل قال الله قال رسوله اجماع قياس هذه ادلة متفق عليها. هناك ادلة مختلف فيها استحسان الذرائع استصحاب وهكذا شرع من قبلنا وهكذا وهذه قد يختلف فيها بعض اهل العلم الحاصل - 00:07:05

ان هذا مقصد المؤلفون نعم الان هو الان يعرف لك قبل ان يخوض في الاصول في المسائل الكبيرة يعطيك تعريفات هذه التعريفات ستبني عليها بعد ذلك عدد من التقييدات نعم - 00:07:31

الله اليكم. والظن تجويز امرين احدهما اظهر من الآخر والشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الآخر. نعم عندنا اسماء لا تسمى علما اطلاقا لا تسمى علما وصاحبها لا يسمى عالما - 00:07:48

ولا يترتب عليها عمل الظن الله جل وعلا قال ان يتبعون الا الظن ان الظن لا يغني من الحق شيئا افي قلوبهم ايش مرض طيب قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا شك احدكم - 00:08:12

في صلاته هناك شك اه ايضا الشك لا يسمى علما الظن لا يسمى علما العلم سبق تعريفه الجهل سبق تعريفه. والحاصل ان العلم هو معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع كما تقدم - 00:08:31

والجهل عدم ادراك الشيء هذا الجهل او ادراك المعلوم على غير ما هو به في الواقع هذا الجهل المركب والشك تجويز امرين كما اشار المؤلف تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الآخر هذا شك - 00:08:55

لا يدرى صلى ركعتين ام ثلاث ما عنده ترجيح هذا شك لا شك احدكم في صلاته فلم يدرك كم صلى ثلاثا ام اربعا تجويز عمريين لا مزية لاحدهما على الآخر - 00:09:19

هل هذا حلال ام حرام؟ هذا شك الشك ما يعمل به ليس حجة ولا تبرأ به الذمة الظن تجويز امرين احدهما اظهر من الآخر الظن الطرف الراجح هو الظن والمرجوح - 00:09:34

وهم في صلاته لا يدرى صلى ركعتين ولا ثلاث ان كان ما في مرجح هذا شك له حكم فليفرح الشك وليبني على يبني على الاقل شك لكن يقول يغلب على ظني - 00:09:58

انها هذا ظن هذا ظن المرجح عنده ظن وغير المرجح وهم. وهم ما يبني عليه اذا كان الشك مجرد وهم ما يلتفت اليه في الشريعة. هذي قاعدة معروفة عند اهل العلم - 00:10:18

الظن احيانا يزيد فيكون غلب الظن غلبة الظن منزلة منزلة اليقين في الشريعة كثير من النصوص ليست قطعية يعني استدلال او وجه الدلالة عند العالم فيها ليست قطعية ولكنها والنية غلبة الظن قد تصل الى - 00:10:37

ستين بالمئة دلالتها عنده سبعين بالمئة حين الترجيح واحد وخمسين بالمئة. وهذي نسبة وهمية ترى. لكن قرائن يقوم عند الانسان غلبة الظن منزلة منزلة اليقين في الشريعة الحاصل الطوابط العلم - 00:11:02

معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع والجهل عدم ادراك الشيء. او ادراك الشيء على غير ما هو به في الواقع والشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الآخر - [00:11:18](#)

الظن تجويز امرين احدهما اظهر من الآخر. الظن يجوز العمل به. اذا لم يوجد يقين او غلبة ظن. وكثير من الاحكام ما تقدم التي نص العلماء عليها ظنية ومع ذلك - [00:11:37](#)

دلت الدالة على الاخذ بها مثل الخرس النخل هذا ظني ما هو بيقيني يمكن تخرج كما ذكرها الخالص وممكن ما تخرج بعض احكام القضاء ظنية ليست يقينية قطعية لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال انه انه يأتيني - [00:11:55](#)  
انه يأتيني الخصم ساحكم لهم فاحكم بنحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما هي قطعة من النار فليأخذها او يذرها حكم بغلبة الظن تبرأ ذمته الله اليكم لو شك الانسان في حصول الطلاق - [00:12:21](#)

ما يعمل به لو غلب على ظنه اصول الطلاق يعمل به احسن الله اليكم. وعلم اصول الفقه طريقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها وابواب اصول الفقه هذا تعريف اصول الفقه باعتباره لقبا لهذا الفن. تضمن ثلاثة اشياء - [00:12:47](#)  
الاول معرفة طرق طرق الفقه الاجمالية وهي القواعد العامة الامر الوجوب الناهي للتحريم. الاجماع حجة معرفة القياس وهكذا الثاني معرفة كيفية الاستفادة من طرق الفقه الاجمالية وكيفية الاستدلال بها والثالث - [00:13:14](#)

معرفة حال المستفيد عفا معرفة حال المستدل بها وهو المجتهد وقد ذكر العلماء اخر كتب اصول الفقه يذكرون قال المفتي والمستفتي شروط المفتي الشروط التي ينبغي ان تتوفر حتى يكون الانسان مفتي - [00:13:43](#)  
طبعا بعضهم يتعنت فيها فاذا طبقتها لن تجد مفتي وبعضها واقعي في هذا الباب. نعم الله اليكم. اعد وعلم اصول الفقه طريقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستفادة من طرق الفقه الاجمالية وابواب اصول الفقه اقسام الكلام اصول الفقه المهمة التي سيذكرها - [00:14:07](#)  
هنا ذكرها اجمالا وسيعقد لكل باب منها فصلا مستقلا وهي احسن الله اليكم وابواب اصول الفقه اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر والمؤول والافعال الناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار والقياس - [00:14:37](#)  
وترتيب الدالة الله على نبينا محمد الاخوة الذين حضروا القواعد الفقهية موجودة الان الشرح وصول الفتاناس الورقات عطيناكم ان شاء الله الشرح مكتوبا كاملا الاولوية وانتم يأتيتكم كراهة التنزيه المقصود بها ليست - [00:15:06](#)

يعني مقابل كراهة التحريم الكراهة نوعان كراهة تحريم هو المحرم وكراهة التنزيه اي الانسان يؤمر ان يتنزه عنها. يبتعد عنها هذا ظننا بالله ان من اتى بالعبادة على وجه صحيح فان الله يقبلها - [00:16:21](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:17:04](#)  
فاما اقسام الكلام ذكر المؤلف هنا اه الكلام وهذا باب اعتنى العلماء بتحريره وبيان دلالاته لتعلقه بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. هل الاصل في الكلام الحقيقة المجاز - [00:17:32](#)

وهل في الكلام حقيقة ومجاز ام كله حقيقة الكلام فيه امر وفيه نهي كذلك ايضا اقل ما يترتب منه الكلام وهل له اكثر ام لا هذه مسائل سيذكرها المؤلف. الخاص - [00:17:55](#)

والعام هذه من متعلقات الكلام. لا من متعلقات الفعل المجمل والمبين هذي من متعلقات الكلام. لا من متعلقات الفعل المطلق والمقيد من متعلقات الكلام وهكذا الكلام هو اللفظ المفيد بقولك الله ربنا - [00:18:15](#)

ومحمد نبينا اقل ما يتركب منه الكلام كما بينه المؤلف رحمه الله اسمان مثل الله ربنا كلام كذلك ايضا اسم وفعل قال او اسم وفعل مثل جاء الحق زهق الباطل - [00:18:37](#)

او فعل وحرف مثل ما قام او لم يقم او اسم وحرف مثل يا الله. هذا كله كلام هذا كله كلام احسن الله اليكم فاعلم ما يتركب منه الكلام اثنان او اسم وفعل او فعل وحرف او اسم وحرف - [00:18:56](#)

والكلام ينقسم الى امر ونهي هنا الان بين اقسام الكلام باعتبار ما يتركب منه طبعا لما بين اقسام الكلام باعتباره ما يتركب منه اسماء

اسم وفعل اسم وحرف ذكر بعد ذلك الكلام باعتبار مدلوله - 00:19:24

باعتبار مدلوله فبين ان الكلام باعتبار مدلوله ينقسم الى امر وهو ما يدل على طلب الفعل قول الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا

الزكاة هذا كله اه كلام وهو امر ابدأ بنفسك ثم بمن؟ تعول - 00:19:51

قال الى امر ايضا الى نهى وهو ما يدل على طلب الترك. كقول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا لا تأكلوا الربا لا تفضلوا بين انبياء الله والى

خبر وهو ما يحتمل الصدق - 00:20:12

والكذب وهذا في كلام الناس اما في كلام الله وكلام رسوله فاخبره كلها صدق. كقولك مثلا سافر محمد جاء ابي هذا يسمى خبر

واستخبار وهو الاستفهام كقول النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ماذا قال ربكم - 00:20:31

هل تدرون ما الايمان؟ هل ترون ما ارى؟ هذا استخبار يعني استفهام وينقسم ايضا الى تمن وعرض وهو طلب التمني طبعاً طلب

الشيء المحبوب الذي حصوله عسير كما قال الله عز وجل عن الكفار انهم يقولون ليتني لم اتخذ فلانا - 00:20:51

قليلة هذا يسمى تمنى قول ورقة يا ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك قول ايضا قوله ليتني يا ابن اخي اخرج منها كثافا لا لي ولا

علي كما قال عمر - 00:21:15

قول ايضا ابن عمرو ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كله تمنى وايضا عرض وهو الطلب برفق كقولك الا تنزل

عندنا وقسم وهو الحلف كقولك والله لاسافرن اليوم - 00:21:34

اهم هذه الانواع كلها الامر والنهي ولذلك اعتنى الاصوليون بها وذكروا بابا للامر دلالة الامر هل يدل على الوجوب ام لا متى يصرف

الامر عن الوجوب الاشياء التي اذا رأيناها تعتبر قرائن - 00:21:56

هل يدل على التكرار؟ هل يدل على المبادرة والفورية او غير ذلك؟ هذا باعتبار مدلول - 00:22:15